المعيوف يُبحر في عوالم أبي العلاء المعرّي

أقامَ نادي قوافي الأدبي في مكتبة ومقهى "كوب كتاب" مساء يوم الجمعة الموافق 28 نوفمبر 2025 أُمسيةً أدبيّة بعنوان: "أسئلة الوجود في القصيدة العربية " للباحث والشاعر المبدع الأستاذ حسين المعيوف وهي ضمن فعاليات الشريك الأدبي في الأحساء، وقد أبحر المعيوف في أسئلة الوجود والقلق ومظاهره في النتاج الشعري على مدى العصور الشعرية، ورأى ظاهرة تفرّد نِتاج أبي العلاء المعري في التأمّلات والفلسفة ومظاهر القلق وأسئلة الوجود، وضرب جنباتٍ من شعره ومواقفه وتصوراته الوجودية، حيث أن المساحة الجديدة التي تحسب لأبي العلاء هي الولوج في الأسئلة التي تفسّر فلسفة الوجود وتتعاطى معه، مما يعني تفرده على شعراء جيله والشعراء الذين عاشوا قبله، من خلال قصائد عديدة وليس من خلال أبيات عابرة، وقد عُرف أبو العلاء بهذا النهج من خلال ديوانه "سقط الزند" و"لزوم ما لا يلزم" وبقية مؤلّفاته، وطرح مظاهر من أبياته التي تُعلي العقل وتعتبره إمامًا.

ثم داخل الشاعر الأستاذ هاني الحسن رئيس نادي قوافي الأدبي معقّبًا على ما تفضّل به الباحث حسين المعيوف وقال:
"إنه متعمّق في هذه المساحة التأمّليّة في الفلسفة ومهتم بأبي العلاء ولديه ثراء يجعلنا نرجع إليه في بعض هذه الأمور ونستمع لمرئياته".

ثمّ أعقبه الشاعر الأستاذ ناصر الوسمي مشيدًا بثقافة المعيوف وسعة اطّلاعه وإنه إضافة مهمّة للمشهد الشعري الأحسائي ويرجو أن يأخذ مكانه المأمول في الساحة الأدبية، وذكر بعض الشواهد في مداخلته من شعر أبي العلاء كقصيدة "غير مُجدٍ في ملّتي واعتقادي" وأنها مظهر من مظاهر التأملات والتأويل الوجودي عند أبي العلاء المعري.

في نهايةِ الأمسية كرّمَ رئيس نادي قوافي الأدبي الأستاذ هاني الحسن فارسَ الأمسية الباحث الأستاذ حسين المعيوف. والتُقِطت الصُّور التّذكاريةِ مع الشاعر المحتفى به والحضور.